

استمرار القتال في الخرطوم بعد ساعات من الاتفاق على هدنة جديدة



وكالات - الإمارات 71
تاريخ الخبر: 2023-05-22

تواصلت أعمال العنف والمعارك في أنحاء الخرطوم ليل الأحد/الاثنين، بعد ساعات على تعهد الطرفين المتنازعين في السودان وقف إطلاق النار لمدة أسبوع اعتباراً من مساء الإثنين.

وأكد أحد سكان العاصمة لوكالة فرانس برس أنه سمع "غارات جوية" عنيفة في شكل متزايد، موضحاً أنها "هزت جدران المنازل".

وفي جنوب الخرطوم، تحدث شاهد عيان عن "تجدد الاشتباكات في منطقة الصحافة".

يشهد السودان نزاعاً منذ 15 أبريل بين الجيش وقوات الدعم السريع التي ترفض خطة لدمجها في صفوفه. وأوقعت المعارك منذ اندلاعها نحو ألف قتيل غالبيتهم مدنيون ودفعت أكثر من مليون سوداني إلى النزوح أو اللجوء إلى بلدان مجاورة.

وأعلنت الولايات المتحدة والسعودية مساء السبت في بيان مشترك أنّ ممثلي الجيش السوداني وقوّات الدعم السريع وافقوا على وقف لإطلاق النار مدّته أسبوع يبدأ الاثنين.

وقال البيان إنّ وقف النار "يُمكن تمديده بموافقة الطرفين".

وأوضح أنّ طرفي النزاع اتّفقا أيضا على "إيصال وتوزيع المساعدات الإنسانية، واستعادة الخدمات الأساسيّة وسحب القوّات من المستشفيات والمرافق العاقّة الأساسيّة".

وتابع البيان المشترك أنّ وقف النار "يدخل حيّز التنفيذ الساعة 21,45 بتوقيت الخرطوم (19,45 ت غ) يوم 22 مايو" ويستمرّ سبعة أيّام.

والأحد، جدّد مسؤول الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة مارتن غريفيث دعوته إلى "إيصال المساعدة الإنسانية في شكل آمن".

ورجّبت الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية "إيغاد" بالهدنة الأخيرة.

"لا نثق"

هذا الاتّفاق ليس الأوّل منذ بدء الحرب، إذ اتّفق الطرفان على ما يقرب من 12 هدنة حرّقاها كلّها بعد دقائق على دخولها حيّز التنفيذ.

وقال حسين محمد، المقيم في مدينة بحري شماليّ الخرطوم لفرانس برس "نأمل في أن يُراقب الوسطاء تنفيذ" الاتّفاق، مشيرا إلى أن هذه الهدنة قد تُتيح "فرصة جيّدة حتى تُراجع والدتي المريضة الطبيب".

في الجنية، عاصمة ولاية غرب دارفور، قال آدم عيسى لفرانس برس عبر الهاتف "نحن لا نثق بالأطراف المتصارعة (...). نريد وقفا نهائيا لإطلاق النار وليس هدنة موقّنة".

وكان البيان الأمريكي- السعودي المشترك أكّد أنّه "خلافًا لوقف إطلاق النار السابق، تمّ التوقيع من قِبَل الطرفين على الاتّفاقية التي تمّ التوصل إليها في جدّة، وستدعمها آلية لمراقبة وقف إطلاق النار مدعومة دوليًا" من المملكة السعودية والولايات المتحدة والمجتمع الدولي.

وخلفت الحرب الدائرة خسائر فادحة في البنية التحتية، إذ خرج معظم المستشفيات عن الخدمة، سواء في الخرطوم أو إقليم دارفور غربيّ البلاد حيث يشتدّ القتال أيضا.

كما أجبر الذين لم يتمكّنوا من الفرار من سكّان العاصمة البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة تقريبا على ملازمة منازلهم بلا ماء أو كهرباء.

وتطالب الطواقم الإنسانية منذ أسابيع بتأمين ممرات آمنة لنقل الأدوية والوقود والمواد الغذائية في محاولة لتوفير بعض الخدمات التي تشهد تدهورا منذ عقود.



UAE71NEWS